

المهمة السابعة – مادة مهارات بحثية

أولاً: المقدمة

استعراض الدراسات السابقة جزء أساسي من أي بحث علمي، لأنه يوضح الفجوة البحثية، ويبين للباحث أين وصل العلم في موضوعه، ويساعده يحدد منهجيته. توجد عدة طرق لعرض الدراسات السابقة، وفي هذه المهمة سيتم تقديم طريقتين مستخدمتين بكثرة مع مثال تطبيقي مبسط.

الطريقة الأولى: العرض الموضوعي ((Thematic Review

وتُسمى أيضاً طريقة المحاور أو الموضوعات.

شرح الطريقة:

يتم فيها جمع الدراسات وتصنيفها إلى موضوعات أو محاور رئيسية بحسب ما تناوله الباحثون. مثال: محور عن التحول الرقمي، محور عن الأداء المؤسسي، محور عن الموارد التنظيمية... وهكذا.

مميزاتها:

تعطي تنظيمًا منطقيًا وواضحًا.

تُظهر العلاقات بين الموضوعات.

تجعل القارئ يفهم التطور العلمي في كل محور.

عيوبها:

قد تتداخل بعض الدراسات بين أكثر من محور.

تحتاج وقتًا لتجميع الدراسات وتصنيفها بدقة.

مثال جاهز:

الموضوع: التحول الرقمي والأداء المؤسسي

المحور الأول: مستوى تبني التحول الرقمي

قدمت دراسة (السعيد، ٢٠٢٢) وصفاً لمدى تطبيق التحول الرقمي في المؤسسات الحكومية العربية، وأكدت على ضعف البنية التحتية التقنية.

المحور الثاني: أثر التحول الرقمي على الأداء

أظهرت دراسة (Alshurideh, 2023) وجود ارتباط إيجابي قوي بين التحول الرقمي وتحسن الأداء التشغيلي.

المحور الثالث: دور الموارد التنظيمية

خلصت دراسة (Teo, 2022) إلى أن الموارد التنظيمية mediating factor يعزز العلاقة بين التحول الرقمي والأداء.

الطريقة الثانية: العرض المنهجي (Methodological Review)

وتُسمى أيضاً عرض الدراسات حسب المنهج المستخدم.

شرح الطريقة:

يتم تقسيم الدراسات حسب نوع المنهج المستخدم فيها:

دراسات تطبيقية (Field Studies)

دراسات وصفية (Descriptive)

دراسات كمية (Quantitative)

دراسات نوعية (Qualitative)

دراسات تحليل محتوى (Content Analysis)

مميزاتها:

تُظهر التطور المنهجي في الدراسات.

تساعد الباحث يختار منهج بحثه المناسب.

تكشف نقاط القوة والضعف في الأدبيات.

عيوبها:

لا تبرز موضوعات الدراسات بوضوح مثل الطريقة الموضوعية.

مثال جاهز:

الموضوع: التحول الرقمي في المؤسسات

دراسات كمية:

دراسة (Westerman, 2020) اعتمدت على تحليل إحصائي لعينات من شركات عالمية ووجدت علاقة إيجابية بين التحول الرقمي والأداء المالي.

دراسات نوعية:

دراسة (الشمري، ٢٠٢١) استخدمت المقابلات المتعمقة لمديري إدارات تكنولوجيا المعلومات، وأظهرت أن ضعف تدريب الموظفين يمثل عائقًا رئيسيًا للتحول الرقمي.

دراسات تحليل محتوى:

دراسة (Hanna, 2022) حلت تقارير الشركات السنوية لتحديد مستوى التحول الرقمي.

:

يمكن القول إن طريقة العرض الموضوعي تبرز محتوى الدراسات، بينما العرض المنهجي يبرز كيف تمت الدراسة. والباحث الجيد هو الذي يستطيع الدمج بين الطريقتين للحصول على رؤية شاملة تساعد في بناء إطار نظري قوي وتحليل فجوة بحثية واضحة.

مراجع (APA)

- السعيد، م. (٢٠٢٢). التحول الرقمي في المؤسسات. مجلة البحوث الإدارية.
- الشمري، ف. (٢٠٢١). التحديات التنظيمية للتحول الرقمي. مجلة الإدارة العربية.
- Hanna, R. (2022). Digital Transformation Reports Analysis. Journal of Management Studies.
- Alshurideh, M. (2023). Digital Transformation Impact. Journal of Business Research.
- Teo, T. (2022). Organizational Resources and Digital Innovation. IJMS.
- Westerman, G. (2020). Leading Digital Transformation. MIT Press.